صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أن تنفع ولمحاسن ذويه أن تشفع بجمالها إلى قلوب الأولياء فتشفع ومن يسر برواية فضله وبرؤيته السمع والعين ومن يفترض شرفه وشرف إخائه حب الحسن والحسين ومن تبتهج جوانح المحاريب بتعبده وتلهج ألسنة مصابيح المساجد بالثناء على تردده وتوددده وتستبق جياد عزمه فبينما الكميت في الشهباء تابع أدبه إذا بابن أدهم رسيل تزهده ومن تقول مناصب حلب در بهائه المقتبل ومن ينشد ثبات وقاره مع لطافة خلقه يا حبذا جبل الريان من جبل ومن تنفح أخباره منافح الأزهار ومن يشهد بفضله جيش المحراب في الليل وبمباشرته جيش الحرب في النهار ومن تأسى بلدة فارقها فراق العين للوسن ومن يروي صامت دمشق وغيرها من تدبيره عن عامر وعن حسن .

فلذلك رسم بالأمر الشريف لا زال من ألقابه الشريفة صالح المؤمنين وعماد الداعين لدولته القاهرة والمؤمنين أن يفوض للجناب العالي فإنه المعني بهذه الأوصاف المتقدمة والمقصود بإفاضة حللها المعلمة والموصوف الذي يحلو وصفه إذا كرر ويستعبد الأوصاف والأسماع إذا حرر والأحق برتبة عز في النظار مضى وأبقى ثناءه ومكان نظر إن لم يقل الدعاء اليوم أدام ا عزه قال أدام ا بهاءه واللائق بتقرير منصب تقصر دونه